وان العبد ليفتتح سورة فتلعنه حتى يفرغ منها وذلك اذا احل حلالها وحرم حرامها صلي
عليه والا لعن وقال بعضهم ان العبد ليتلو القرآن فيلعن نفسه وهو لا يعلم يقرأ الا لعنة الله
على الظالمين وهو ظالم لنفسه وقال الشاعر يا معشر القراء يا ملح البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد
وقال الاخر وراعي الشاة يحمي الذيب عنها فكيف اذا الرعاة لها ذياب الباب العاشر
وهو ما يتعلق بحقوق القرآن لان حق القرآن عند الله تبارك وتعالى من اعظم الحقوق لقوله عليه
الصلاة والسلام القرآن اعظم حرمة من كل شيء دون الله تعالى ومن حرمة الوالدين والرحم وقال عليه
الصلاة والسلام القرآن وقار الله عز وجل فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن استخف بحق القرآن فقد استخف
بحق الله وفي هذا الباب بضعة عشر سؤالا اولها ما اقل ما يقرأ القارئ ولا يكون به غافلا عن حق القرآن وهل
يجب على حامل القرآن بان يقرأ كل سورة ام لا وهل يجب على من عنده المصحف ان يتعهده بالنظر فيه ام لا
وهل القراءة في المصحف افضل من غيره ام لا وهل يجوز ان يسافر بالمصحف الى بلد الكفار ام لا وهل يجوز ان يقول
سورة كذا او سورة كذا او سورة كذا وهل يجوز ان يكتب القرآن في الحجر والصحف و
الالواح وما الذي ينبغي ان يمحى به القرآن وهل يجوز ان يقول نسيت القرآن او اية من كذا وكذا وما الذي جاء
في الذي حفظ القرآن ثم تركه حتى نسيه وهل يرفع القرآن من صدور الرجال والمصاحف ام لا وما حكم من
جحد اية من القرآن وما الدعاء الذي يدعو به من نسي القرآن او خاف ان ينساه واما اقل ما يقرأ
القارئ ولا يكون به غافلا عن حق القرآن فهو عشر ايات لقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ عشر ايات
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين اية لم يكتب من الذاكرين ومن قرأ مائة اية في ليلة كتب
من القانتين واما هل يجب على حامل القرآن بان يقرأ كل سورة من القرآن ام لا فهو مستحب لقوله عليه
الصلاة والسلام اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود واما هل يجب على من عنده المصحف ان
يتعاهده بالنظر فيه ام لا فهو واجب عليه لقوله عليه الصلاة والسلام من علق مصحفا في بيته ولم يتعاهده
بالنظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذني مهجورا فاقض بيني
وبينه واما هل قراءة القرآن في المصحف افضل من قراءته في غير المصحف ام لا فقراءة القرآن في المصحف افضل
من قراءته في غير المصحف لقوله عليه الصلاة والسلام من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف ومن
قراه فيه لم يرجع بحسرة ابدا وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه حبب الي من دنياكم ثلاثة
القرى بالسيف والصوم في الصيف والقراءة في المصحف ولكن هذا في غير الصلاة اما قراءة القرآن في
الصلاة فهي افضل من المصحف لقوله عليه الصلاة والسلام قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءته في

غير الصلاة

في غير الصلاة وقراءته في غير الصلاة افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل من
الصيام والصيام جنة من النار واما هل يجوز ان يسافر بالمصحف الى بلاد الكفار ام لا فلا
يجوز ذلك لانه يؤدي الى اهانته لما انه لا يؤمن ايديهم لقوله عليه الصلاة والسلام لا تسافروا
بالقرآن الى ارض العدو واختلفوا في معنى هذا على قولين فقيل معناه لا تسافروا بمصاحف القرآن
وقيل معناه لا تسافروا باهل القرآن فاذا قلنا معناه بمصاحف القرآن فعلته خشية ان تناله
ايدي الكفار فيؤدي ذلك الى اهانته واختلفوا في هذا فقيل مطلقا وقيل الا اذا كان الغالب
السلامة مثل ان يكون في جيش المسلمين كثير واذا قلنا معناه اهل القرآن فعلته خشية
اندراسه بموت اهله واختلف ايضا هل هو عام للازمنة او هو مخصوص باهله فقيل مطلقا
وقيل مخصوص بالزمان الاول حيث قل حملة القرآن وهذا هو الظاهر واما هل يجوز ان يكتب
القرآن في الحجر والمدر ام لا فلا ينبغي ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام اكرموا القرآن ولا تكتبوه
في حجر ولا مدر ولا تكتبوه فيما لا يمحى واما هل يجوز ان يكتب للكفار بعض القرآن ام لا فيجوز
ان يكتب لهم باية او ايتين اذا قصد بذلك الدعاء الى الاسلام لانه عليه الصلاة والسلام كان
يكتب اليهم بقوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا الاية واما الذي ينبغي ان يمحى به القرآن فهو الماء الطاهر خاصة لقوله عليه
الصلاة والسلام لا تمحوا كلام الله بالبصاق ولا بغير الماء ولا تمحوا كلام الله بالاقدام واما
هل يجوز ان يقال سورة كذا او سورة كذا او سورة كذا فهو جائز اعتبارا
بخط المصحف قال ابن بري واعكس في النمل ومع الروم واما هل يجوز ان يقول نسيت القرآن
او نسيت بعضه ام لا فلا يجوز ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام بئسما لاحدكم ان يقول نسيت كيت
وكيت ليس هو نسي بل هو نسي وقال عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي
بيده لهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم في عقلها وفي بعضها اشد تفلتا وقال
ايضا مثل القرآن مثل الابل المعقلة ان عقلها امسكها وان تركها ذهبت واما
ما جاء فيمن حفظ القرآن ثم تركه حتى نسيه او نسي بعضه لقي الله يوم القيامة مغلولا تسلط
عليه بكل اية حية تعضه وقال ايضا عليه الصلاة والسلام ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا لقي الله يوم
القيامة سورة من كتاب الله كانت مع احدهم ثم نسيها واما هل يرفع القرآن من صدور الرجال
والمصاحف ام لا فقال ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا القرآن الذي بين اظهركم يوشك

الرجال

Copyright © King Saud University